الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية

_ دراسة وصفية استكشافية على عينة من أساتذة مقاطعة الدبيلة ولاية الوادي _

Teaching efficiency of preparatory education teachers

_ A descriptive exploratory study on a sample of teachers in the Debila district, El Oued state_

حنان جديدي[1*]، دبابي بوبكر[2]

مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف

[1] جامعة قاصدي مرباح ورقلة djedidi.hanane@univ-ouargla.dz

[2] جامعة قاصدي مرباح ورقلة d.boubakeur@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 2024/11/29؛ **تاريخ القبول:** 2025/01/27؛ **تاريخ النشر:** 2025/02/10

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية، وقد أجريت هذه الدراسة بمقاطعة الدبيلة ولاية الوادي سنة 2024، حيث تم الاعتماد على طريقة المسح الشامل في إيجاد العينة والبالغ عددها 42 أستاذ وأستاذة في التربية التحضيرية، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي الاستكشافي، واستخدمت الدراسة شبكة الملاحظة المصممة من طرف مفتشي التربية، وتوصلت إلى النتائج التالية:

وجود مستوى متوسط من الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية.

وجود مستوى متوسط من الكفاءة التدريسية لدى الأساتذة والأستاذات.

وجود مستوى متوسط من الكفاءة التدريسية لدى الأساتذة الأقل من 5 سنوات خبرة.

وجود مستوى متوسط من الكفاءة التدريسية لدى الأساتذة لأكثر من 5 سنوات خبرة.

الكلمات المفتاحية : الكفاءة التدريسية؛ التربية التحضيرية.

Abstract:

The current study aimed to reveal the level of teaching efficiency among preparatory education teachers. This study was conducted in the Debila district of El Oued State in 2024, where the comprehensive survey method was used to find the sample, which amounted to 42 male and female preparatory education teachers. It relied on the descriptive exploratory approach and the study used an observation network designed by education inspectors. The study reached the following results: The existence of an average level of teaching efficiency among preparatory education teachers. The existence of an average level of teaching efficiency among male and female teachers. The existence of an average level of teaching efficiency among teachers with less than 5 years of experience. The existence of an average level of teaching efficiency among teachers with more than 5 years of experience.

Keywords: Teaching efficiency; preparatory education.

* المؤلف المرسل .

I- تمهيد :

مشكلة الدراسة:

تعتبر أنظمة التربية والتعليم ركيزة أساسية في تطور ونمو المجتمعات عبر العصور المختلفة، فالتعليم هو الوسيلة التي تمكن الأفراد من اكتساب المعرفة والمهارات والقيم التي تساعدهم على التطور والنمو الشخصي والمجتمعي، فالتعليم يساعد في تنمية القدرات العقلية والفكرية للأفراد، مما يعزز من إمكانياتهم على الابتكار والإبداع وحل المشكلات، وهذا يعزز من قدرات الأفراد على العمل بكفاءة وإنتاجية أعلى، فنظام التعليم في الجزائر بدأت مسيرته الإصلاحية التربوية منذ عام 2003، بهدف تحسين نظام التعليم وجعله أكثر توافقًا مع المعايير الدولية ومتطلبات العصر فقد شملت هذه الإصلاحات عدة جوانب مهمة، وهذه الإصلاحات جاءت في إطار رؤية شاملة تهدف إلى بناء نظام تعليمي متكامل قادر على مواجهة التحديات العالمية والمساهمة في تنمية البلاد على مختلف الأصعدة، ونظرا للصعوبات التي واجهت قطاع التربية والتي أثرت على جودة مخرجاتها استلزم الأمر دراسة المشكلة من منظور علمي تطبيقي، وهو الأمر الذي لفت انتباه العديد من الباحثين وعلماء التربية للبحث في الموضوع وللوصول إلى حلول تعمل على تحسين العملية التربوية وترفع من مستوى التعليم وجودة مخرجاته وذلك بالاهتمام بالأساتذة والعمل على تدريبهم على المناهج التربوية الحديثة للزيادة من مستوى الكفاءة لديهم، وتعرف الكفاءة التدريسية على "أنها مجموعة من السلوكيات الادائية التي يقوم الأستاذ بأغلبها داخل القسم، وتظهر في أربع كفاءات تدريسية وهي: كفاءة تنفيذ الدرس وإدارة الفصل وكيفية استخدام الوسائل التعليمية وكفاية التقويم"(**لكحل، سباغ، 2018، ص،91**).

فالكفاءة التدريسية: هي القدرة التي تسمح للمعلم بالنجاح عند القيام بتنفيذ الدرس، وهي أيضا مهارة مكتسبة تسمح بتحديد المشكلات وإيجاد حلول مناسبة لها، فإذا ركزنا على فكرة الإصلاح وتحسين التعلم والتعليم، فلا بد من إصلاح التعليم من بدايته؛ وبداية التعليم الابتدائي هي التربية التحضيرية، التي تعتبر القاعدة الأساسية نحو أي اصلاح، فالتربية التحضيرية هي: "المرحلة الأولى للتربية في المدرسة والتي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و6 سنوات حتى يتسنى لهم الالتحاق بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي، والعملية المخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة الابتدائية وتسمح لهم بتنمية كل إمكاناتهم وتوفر لهم كل فرص النجاح في المدرسة والحياة"(**الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،2004،ص،09**).

ونظرا لمدى أهمية هذا الموضوع وجدارته البحثية تم تناوله من قبل العديد من الباحثين مثل دراسة **بلعسلة وبن عيسى 2020** التي هدفت إلى معرفة وتحديد مستوى الكفايات التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية، وتوصلت دراستهم إلى وجود فروق في درجة الكفايات التدريسية تبعا لمتغير التخصص لدى أساتذة التربية التحضيرية، وكذلك وجود فروق في درجة الكفايات التدريسية تبعا لمتغير المستوى الدراسي، وأيضا توجد دراسة **لكحل ،سباغ 2018** التي هدفت إلى تقييم مستوى تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في الكفايات التدريسية، وتوصلت إلى أن درجة تحكم أستاذة التعليم الابتدائي المتربصين في الكفايات التدريسية الأربعة منخفضة (التخطيط، التنفيذ، الوسائل التعليمية، التقويم)، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة توصية تحسين وتطوير الكفايات اللازمة لمعلمي التحضيري، وانطلاقا من هنا تتلخص مشكلة دراستنا في: ما هو مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية؟

أسئلة الدراسة:

ما هو مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية؟

ما هو مستوى الكفاءة التدريسية لدى أستاذات التربية التحضيرية(الاناث)؟

ما هو مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية(الذكور)؟

ما هو مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية ذوي الخبرة الأقل من خمس(05) سنوات ؟

ما هو مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية ذوي الخبرة الأكثر من خمس (05)سنوات ؟

فرضيات الدراسة:

مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية متوسط.

مستوى الكفاءة التدريسية لدى أستاذات التربية التحضيرية(الإناث) مرتفع.

مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية(الذكور) منخفض.

مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية ذوي الخبرة الأقل من خمس(05) سنوات متوسط.

مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية ذوي الخبرة الأكثر من خمس (05)سنوات متوسط.

أهداف الدراسة:

إيجاد مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية.

معرفة مستوى الكفاءة التدريسية لدى أستاذات التربية التحضيرية(الإناث).

معرفة مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية(الذكور).

التعرف على مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية ذوي الخبرة الأقل من خمس(05) سنوات.

التعرف على مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية ذوي الخبرة الأكثر من خمس(05) سنوات.

أهمية الدراسة:تتجلى أهميه الدراسة في :

من المتوقع أن تساعد نتائج هذه الدراسة في الكشف عن مدى تمتع أساتذة التربية التحضيرية بالكفاءة التدريسية اللازمة للقيام بمهمة التدريس على أكمل وجه.

تفتح هذه الدراسة أفاقا لدراسات أخرى مثل: بناء برامج تدريبية لتدريب أساتذة التعليم الابتدائي على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

تلفت هذه الدراسة نظر القائمين والمفتشين المسؤولين، إلى تتبع أسباب انخفاض مستوى الكفاءة لدى بعض الأساتذة.

المفاهيم الاجرائية:

الكفاءة التدريسية: هي قدرة أستاذ التربية التحضيرية في التعليم الابتدائي على استخدام المهارات التعليمية المسندة إليه من طرف وزارة التربية والتعليم المدرجة في المنهاج المدرسي، وذلك قصد تأدية مهامه في العملية التعليمية، بالإضافة إلى تنظيم العمل وتخطيطه (امتلاكه مهارة التخطيط والتنفيذ والتقويم)، وكذا تسيير الدروس وطريقة الوصول إلى تحقيق الهدف، والقدرة على التكيف مع مختلف العراقيل التي قد يواجهها أثناء تطبيق الدروس، كما تقاس الكفاءة التدريسية بالدرجة التي يتحصل عليها كل أستاذ في شبكة الملاحظة المصممة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي.

1. الدراسات السابقة:

1- دراسة فلاح (2022):

تناولت مشكلة الدراسة التعرف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة التدريسية والالتزام الصحي عند المعلمين المصابين بأمراض مزمنة (داء السكري وارتفاع ضغط الدم)، وقد اختارت الباحثة عينة بحثها بطريقة قصدية والبالغ عددهم 48 معلما ومعلمة يدرسون بالمدارس الابتدائية بمدينة الوادي، منهم 28ذكور و20 إناث، في حين اعتمدت الباحثة أداة مناسبة لطبيعة بحثها والتي هي مقياس الكفاءة الذاتية للمعلمين "لتشانن – موران"و "ولفولك" 2001 ترجمة الخلايلة2011 بعد تكييفه على البيئة الجزائرية من قبل الباحثة، ومقياس الالتزام الصحي لمرضى السكري و/أو

ارتفاع ضغط الدم تم بناؤه وإعداده من طرف الباحثة، وأهم النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة: أن المعلمين المصابين بأمراض مزمنة لديهم مستوى عال من الكفاءة التدريسية، ومستوى متوسط من الالتزام الصحي، ولا توجد فروق دالة في الكفاءة التدريسية لدى هؤلاء المعلمين، تعزى لمتغير الجنس وسنوات خبرة التدريس، في حين أنه توجد فروق دالة في فاعلية المعلم في مشاركة التلاميذ في العملية التعليمية لديهم تعزى لسنوات خبرة التدريس لصالح المعلمين الأقل خبرة.

كما أنه توجد فروق دالة في الالتزام الصحي لديهم تعزى للجنس والسن.

2-دراسة لحول(2022):

تهدف هذه الدراسة إلى ايجاد مستوى الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الثانوي ومقارنته، في ضوء متغير الخبرة المهنية لديهم، من خلال دراسة ميدانية بثانويات بلدية مليانة ولاية عين الدفلى والاعتماد على عينة عددها 130 أستاذا وأستاذة، ولإيجاد أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الأداء التدريسي لأستاذ التعليم الثانوي لأحمد بن بية (2016)، ووصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود: مستوى مرتفع من الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الثانوي في ضوء الإصلاحات التربوية الحديثة، ولا يختلف مستوى هذا الأداء باختلاف الخبرة المهنية.

3-دراسة لكحل ،سباغ (2018):

تتناول هذه الدراسة تقييم مستوى تحكم أستاذ التعليم الابتدائي المتربص في الكفايات التدريسية بمقاطعة برج الغدير 01 ولاية برج بوعريرج، حيث شملت عينة الدراسة الأساسية 30 أستاذا متربصا بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة، وللوصول إلى أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم شبكة ملاحظات مكونة من 92 عبارة، موزعة على أربعة أبعاد: كفاية التخطيط للدرس، كفاية التنفيذ وإدارة القسم، كفاية الوسائل التعليمية، كفاية التقويم، واعتمدت الباحثة على مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل: المتوسط الحسابي، المتوسط الفرضي، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية، درجة تحكيم أستاذ التعليم الابتدائي في الكفايات التدريسية الأربعة منخفضة، وانطلاقا من هذه النتائج توصي الباحثة بالتركيز على تكوين الأساتذة ومراعاة احتياجاتهم التكوينية، وكذلك عقلنة التكوين من خلال التخطيط له والتوفيق بين نصفيه النظري والتطبيقي.

4- دراسة الجوفي وزيتوني(2018):

تتناول هذه الدراسة موضوع معرفة درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفاءة التدريسية المرتبطة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم بكليات التربية الرياضية بجامعتي صنعاء والحديدة، من وجهة نظر الطلاب، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي المسحي، في حين بلغ عدد عينة الدراسة 121طالب من المستوى الثالث والرابع من الموسم الدراسي 2017/2016، واستخدم الباحثان استبانة للتعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفاءات التدريسية المرتبطة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم المعدة من طرفهما، حيث تكونت من 31 فقرة موزعة على ثلاث محاور وبعد المعالجة الإحصائية، خلصت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفاءات التدريسية المرتبطة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم بكليات التربية الرياضية بجامعتي صنعاء والحديدة من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة (3.59) على محاور الدراسة الثلاثة (التخطيط، التنفيذ، التقويم) وعلى الأداة ككل حيث بلغت المتوسطات الحسابية للمحاور الثلاثة (3.62 ، 3.52 ، 3.64). كما توصلا الباحثان أيضا إلى نتائج أخرى تقوم على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفاءات التدريسية المرتبطة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم، تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وكما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفاءات التدريسية المرتبطة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم تعزى لمتغير المؤسسة التعليمية، وبالاعتماد إلى ما توصلت إليه دراسة الباحثان وانطلاقا من النتائج؛ قدما مجموعة من التوصيات، أهمها إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الرياضية في مجال تنمية وتطوير كفاءاتهم التدريسية، ووضع دليل للكفاءات التدريسية داخل كليات التربية الرياضية، كما أكد الباحثان ضرورة إطلاع أعضاء هيئة التدريس على نتائج الأبحاث والدراسات الخاصة بتقويم الكفاءات التدريسية لتعزيز نقاط القوة وتلافي نقاط الضعف.

5-دراسة العيد(2016):

تبحث هذه الدراسة عن تقييم كفاءة المعلم التربوية في الجوانب التعليمية التالية: كفاءة المادة الدراسية، كفاءة أساليب التدريس ومهاراتها، وكفاءة التقويم ومهاراته، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الكفاءة المهنية لدى أغلبية المعلمين من العينتين المستهدفتين بهذه الدراسة مع عدم مراعاة جنسهم

ومستواهم التعليمي أو خبرتهم المهنية أو تكوينهم وطريقة توظيفهم وصلت إلى درجة فوق المتوسط، وهذا من خلال تطبيق مقياس الكفاءة المهنية على عينة وصل قوامها إلى (211) معلما ومعلمة، ومقياس كفاءة الأداء التربوي من وجهة نظر السادة مفتشي التربية والتعليم الابتدائي، على عينة بلغ عددها (229) معلما ومعلمة، وعند استخدام اختبار (T) لعينة واحدة اتضح أن المعلمين لديهم القدرة على التدريس بالمقاربة بالكفاءات، بالرغم من أن درجة كفاءتهم التي تم ايجادها عند مستوى فوق المتوسط، وعند تطبيق اختبار test T اتضح أيضا أن مستوى الكفاءة المهنية لا يتأثر بنوع التكوين، وهذا يعتبر مختلفا عن ما توصلت إليه الدراسات الميدانية السابقة بمؤسسات إعدادا المعلم، أما متغير الجنس فلم تكن له أي علاقة بكفاءة التدريس، وهي نتيجة تسمح للباحثين بالمزيد من البحث، لأن اكتساب الكفاءة لا يقتصر على الطبيعة التكوينية للجنسين، وإنما يتوقف على الميول والاتجاهات نحو مهنة التعليم أو يقتصر على طبيعة استراتيجية التعليم ببلادنا، وقد استخدم الباحث تحليل التباين أحادي الاتجاه **WAY ONE ANOVA** واتضح أن الخبرة المهنية بمستوياتها المختلفة والمستوى التعليمي بمختلف مراحله لا يؤثران في كفاءة التدريس، وجاء هذا مخالفا لما توصلت له الدراسات السابقة للدراسات التي أجراها كل من علماء النفس وعلماء التربية، مما يدعونا إلى إعادة النظر في المشروع التربوي ككل ويفرض على الباحثين والمسؤولين أيضا إعادة تغيير استراتيجية إصلاح التعليم بالوطن.

6 – دراسة مقدم وفوطية (2015):

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الثانوي وفق المقاربة بالكفاءات، فبحثت عن معرفة عما إذا كان هناك فروق بين أساتذة التعليم الثانوي الذين تلقوا تكوينا متخصصا والذين تلقوا تكوينا في المدارس العليا، والذين تلقوا تكوينا في الجامعات دون إعداد مسبق لمهنة التعليم في مستوى كفاءاتهم التدريسية وفق المقاربة بالكفاءات من حيث تحكمهم في مفاهيمها وأدائهم البيداغوجي وفقها، في حين تم استخدام أداة بحث هي اختبار تقويمي يقيس مستوى تحكم الأساتذة في مفاهيم المقاربة بالكفاءات، والاعتماد على بطاقة ملاحظة لقياس مستوى الأداء البيداغوجي وفقها، في حين تم تطبيق الدراسة على عينة بلغ عددها234 أستاذ في المرحلة الثانوية بولاية عين الدفلى، وتوصلت إلى نتائج مفادها أنه يوجد فروق بين أساتذة التعليم الثانوي في مستوى كفاءاتهم التدريسية وفق المقاربة بالكفاءات.

7– دراسة نوافلة والعمري (2013):

تناولت هذه الدراسة معرفة مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم بالاستقصاء لدى طلبة التربية العلمية في جامعة اليرموك، ومعرفة ما إذا كان ذلك يختلف باختلاف متغيري الجنس والتقدير في الجامعة، وللتوصل إلى أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس الكفاءة الذاتية الذي تم إعداده من طرف: سموليك وزومبال – سول ويودر، بلغ حجم العينة(192) طالبا وطالبة مسجلين في سياق التربية العلمية في الفصل الثاني من العام الدراسي 2011/2010 توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم بالاستقصاء كان أقل من المستوى المقبول تربويا 80% وبفرق دالة عند مستوى $\alpha=0.05$، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة$\alpha=0.05$ في مستوى الكفاءة التدريسية على المقياس ككل وعلى مجال الكفاءة الذاتية الشخصية، يعزى هذا لتقديرات الجامعة وذلك لصالح الطلبة ذوي التقدير الممتاز، مقارنة بذوي التقدير المقبول، في حين لم تظهر فروق دالة تعزى للجنس، سواء أكان ذلك على المقياس ككل أو على أي من مجالاته.

2.التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، يمكننا القول بأن الدراسات السابقة تناولت موضوع الكفاءة التدريسية من عدة جوانب، حيث تشابهت مع الدراسة الحالية في التناول النظري للعناصر الدراسة مثل: **دراسة لكحل ،سباغ (2018)** ودراسة **الجوفي وزيتوني(2018)**

حيث تناولوا الكفايات التدريسية في معناها الاجرائي والنظري وأيضا أشاروا إلى كفايات التدريس الثلاث التخطيط والتنفيذ والتقويم، واختلفت دراستنا الحالية من حيث منهج الدراسة والعينة مع **دراسة فلاح (2022)**، وحيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي.

ومنه تسعى الدراسة الحالية لتبيان مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية، أي أننا سنقوم بتسليط الضوء على الاختلافات بين الأساتذة على أساس الخبرة لديهم، وأيضا الكشف عن مستوى الكفاءة التدريسية لدى الأستاذات والأساتذة في حين تستفيد الدراسة الحالية في البدء مما انتهت منه تلك الدراسات سابقة الذكر.

II – الطريقة والأدوات :

منهج الدراسة:

لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي الذي يعرف على أنه تلك الطريقة العلمية التي تهدف إلى دراسة الظواهر الاجتماعية بالوصف بطريقة منظمة، ومن بعدها الوصول إلى نتائج منطقية لها خلفياتها النظرية، تُعطي الباحث القدرة على تعميم نتائجه البحثية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أساتذة التربية التحضيرية في التعليم الابتدائي مقاطعة الدبيلة لولاية الوادي لعام 2023/2024 والبالغ عددهم 56أستاذ وأستاذة.

عينة الدراسة:

تم الاعتماد على المسح الشامل كطريقة لسحب أفراد العينة، ونظرا لظروف بعض أفراد المجتمع فقد تراجع العدد إلى 42 مفحوص .

جدول رقم (01) توزيع أفراد المجتمع حسب جنسهم و خبرتهم في مجتمع الدراسة:

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
ذكور	9	% 21.43
إناث	33	% 78.57
الأساتذة الأقل من 05 سنوات خبرة	13	%30.95
الأساتذة الأكثر من 05 سنوات خبرة	29	%69.05
المجموع	42	%100

يبين الجدول رقم (01) أن عدد الذكور بلغ (09) ذكور من مجتمع الدراسة ونسبتهم قد بلغت (21.43 %) في حين بلغ عدد الإناث(33) ونسبتهن (78.57 %) وهذا ما يدل على أن أغلب أفراد العينة هم إناث، وتمثل نسبة (30.95%) نسبة الأساتذة ذوي الخبرة الأقل من 5 سنوات وبلغ عددهم (13)، في حين بلغت نسبة الأساتذة ذوي الخبرة الأقل من 5سنوات قد بلغت (69.05 %) وعددهم (29).

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في تبني شبكة ملاحظة معدة ومصممة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي لمقاطعة الدبيلة خاصة بالأساتذة المتربصين في أقسام التربية التحضيرية، حيث كان الهدف من بناءها هو تثبيت الأساتذة في منصب أستاذ تعليم إبتدائي، وتكونت شبكة الملاحظة من 43بند موزعة على 05أبعاد أساسية وهي كالآتي :

البعد الأول التخطيط: وتكون من(9 0) بنود.

البعد الثاني التنفيذ: وتكون من (16) بند.

البعد الثالث التقويم: وتكون من (03)بنود.

البعد الرابع البيئة الصفية: وتكون من(07) بنود.

البعد الخامس الوثائق: وتكون من(07) بنود.

وقد اعتمدت شبكة الملاحظة على البدائل التالية:

الجدول رقم(02): درجات شبكة الملاحظة

الاستجابة	مناسبة	مناسبة نسبيا	غير مناسبة	لا يوجد
الدرجة	3	2	1	0

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

لقد قام الباحثان في ضبط أداة الدراسة إلى حساب خصائصها السيكومترية، حيث تم الاستناد على عينة استطلاعية بلغ عددها 30 أستاذ تعليم ابتدائي، وقد تم سحبها بطريقة عشوائية بسيطة.

أولا الصدق:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على طريقة صدق الاتساق الداخلي بين الأداة ومحاورها كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول رقم (03): معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لبنود أداة الدراسة.

مقياس الكفاءة التدريسية	قيمة معامل بيرسون	قيمة الدلالة	القرار
التخطيط للدرس	0.76	0.01	صادق
تنفيذ الدرس	0.44	0.05	صادق
تقويم الدرس	0.86	0.01	صادق
البيئة الصفية	0.65	0.01	صادق
الوثائق	0.57	0.01	صادق
المجموع	0.65	0.01	صادق

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة معامل بيرسون قدرت بـ 0.76 للمحور الأول (التخطيط للدرس) وهي قيمة مرتفعة، وعليه يعتبر هذا المحور صادق، في حين بلغت قيمة المحور الثاني (تنفيذ الدرس) 0.44 وعليه فهي قيمة متوسطة، وتحقق صدق المحور، أما قيمة المحور الثالث (تقويم الدرس) فقد بلغت 0.86 وهي قيمة عالية جدا، وتحقق صدق المحور بشكل عال، وبالنسبة لقيمة المحور الرابع المسمى (البيئة الصفية) فقد بلغت 0.65 وهي الأخرى تحقق صدق هذا المحور، أما المحور الأخير (الوثائق) فقد بلغت 0.57 وهي الأخرى محققة لصدق المحور، وعليه نستنتج أن هذه الأداة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي بقيمة 0.65 وهي قيمة تثبت صدق الأداة وصلاحيتها للتطبيق في هذه الدراسة.

ثانيا الثبات: وللتحقق من معامل الثبات تم الاعتماد على معامل ألفاكرونباخ، والنتائج سنوضحها في الجدول القادم.

الجدول رقم(04): قيمة الثبات الاتساق الداخلي بواسطة معامل ألفاكرونباخ.

الاداة	قيمة الفا كرو نباخ	القرار
مقياس الكفاءة التدريسية	0.73	**ثابت**

مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التربية التحضيرية	عدد الأساتذة	النسب المئوية
مستوى منعدم	0	%0

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**04**) أن قيمة ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الأداة قد بلغت **0.73** وهي قيمة عالية جدا وتحقق ثبات أداة الدراسة، وعليه نقرر أن شبكة الملاحظة الخاصة بقياس مستوى الكفاءة التدريسية هي صادقة وثابتة وتحقق الغرض الذى صممت من أجله.

أساليب المعالجة الاحصائية:

)، حيث تم استخدام المعاملات الاحصائية التالية:**SPSS**لقد تم معالجة بيانات الدراسة بالاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية(

1- تحديد معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل **الفاكرونباخ**.

2- إيجاد قيمة الصدق باستخدام معامل الارتباط **بيرسون**.

3- **التكرارات** و **النسب المئوية** لوصف البيانات الشخصية وإيجاد نتائج فرضيات الدراسة.

III : النتائج ومناقشتها –

أ. عرض نتائج الدراسة:

ولاختبار فرضيات الدراسة قام الباحثان بتحديد 04 مجالات للكفاءة التدريسية لأساتذة التربية التحضيرية، انطلاقا من عدد بنود الاستبيان وهي (43) مقسمة على خمسة أبعاد وعدد بدائل الاجابات مقسم على 04 بدائل، وعليه يمكن تحديد الدرجة الدنيا والقصوى لكل مجال كما هي موضحة في الاتي:

المجال الأول :أقل من 32.25 كفاءة منعدمة.

المجال الثاني: من 32.26 إلى 64.5 كفاءة ضعيفة.

المجال الثالث: من 64.51 إلى 96.75 كفاءة متوسطة.

المجال الرابع: من 96.76 إلى 129 كفاءة مرتفعة.

وانطلاقا من هنا تم اختبار صحة فرضيات الدراسة بحساب النسب المئوية لإيجاد مستوى الكفاءة التدريسية والنتائج موضحة في الجداول الموالية:

أ– عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى للدراسة على: أن مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية منخفض.

جدول رقم(05): مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية.

مستوى منخفض	2	%4.76
مستوى متوسط	27	%64.29
مستوى مرتفع	13	%30.95
المجموع	42	%100

يتضح من الجدول رقم (05): أن أغلبية الأساتذة الذين تم اعتمادهم كعينة للدراسة الحالية لديهم مستوى متوسط في الكفاءة التدريسية، حيث بلغت نسبته (64.29%) أي 27 أستاذ وأستاذة، وهذه النسبة تنحصر في المجال الثالث الذي تتراوح درجته من 64.51 إلى 96.75، أما بالنسبة للأساتذة الذين يتمتعون بمستوى عال من الكفاءة التدريسية قد بلغت نسبتهم (30.95 %) أي بعدد 13 أستاذ وأستاذة وهذه النسبة تنحصر في المجال الرابع الذي تتراوح درجته من 96.76 إلى 129، أما الأساتذة الذين لديهم مستوى الكفاءة التدريسية منخفض فقد بلغ عددهم 02 أي بنسبة (04.76 %) وهذه النسبة تنحصر في المجال الثاني الذي تتراوح درجته من 32.26 إلى 64.5، وقد تم ملاحظة عدم وجود الأساتذة ذوي الخبرة المعدمة، واستنتاجا لما سبق عرضه يمكن القول بأن أغلب أساتذة العليم الابتدائي لديهم مستوى متوسط من الكفاءة التدريسية، وبالتالي عدم تحقق الفرضية الأولى القائلة: مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية منخفض.

أ- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على: **مستوى الكفاءة التدريسية لدى أستاذات التربية التحضيرية(الإناث) مرتفع**، ولاختبار صحة هذه الفرضية تمّ حساب النسب المئوية لإيجاد مستوى الكفاءة التدريسية لديهن، والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم(06): مستوى الكفاءة التدريسية لدى أستاذات التربية التحضيرية(الإناث).

مستوى الكفاءة التدريسية لأستاذات التربية التحضيرية (الإناث)	العدد	النسبة المئوية
مستوى منخفض	01	%4.76
مستوى متوسط	22	%64.29
مستوى مرتفع	10	%30.95
المجموع	33	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن مستوى الكفاءة التدريسية لأستاذات التربية التحضيرية (الإناث) في المستوى المنخفض قدر بـ 4.76% من عدد الأساتذة و تمثل في: أستاذة واحدة، أما المستوى المتوسط فقدرت نسبته بـ: 64.29% أي بعدد 22 أستاذة، في حين تم التوصل إلى نسبة 30.95% وهي تمثل المستوى المرتفع بعدد 10 أستاذات.

وعليه نستنتج أن مستوى الكفاءة التدريسية لأستاذات التربية التحضيرية (الإناث) متوسط، وعدم تحقق الفرضية الثانية القائلة: مستوى الكفاءة التدريسية لأستاذات التربية التحضيرية (الإناث) مرتفع.

ب– عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أن : **مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية(الذكور) متوسط**، ولاختبار صحة هذه الفرضية تمّ حساب النسب المئوية لإيجاد مستوى الكفاءة التدريسية والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم(07): مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية(الذكور).

مستوى الكفاءة التدريسية أساتذة التربية التحضيرية (الذكور)	العدد	النسبة المئوية
مستوى منخفض	01	%11.11
مستوى متوسط	05	% 55.56
مستوى مرتفع	03	% 33.33
المجموع	09	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التربية التحضيرية (الذكور) في المستوى المنخفض قدر بـ 11.11% أي بعدد من الأساتذة تمثل في: أستاذ واحد، أما المستوى المتوسط فقدرت نسبته بـ 55.56 % بعدد من الأساتذة 05 أساتذة، في حين تم التوصل إلى نسبة 33.33 % وهي تمثل المستوى المرتفع أي بعدد 03 أساتذة.

وعليه نستنتج أن مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التربية التحضيرية (الذكور) متوسط، وبالتالي تحقق الفرضية الثانية التي تقول، مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية(الذكور) متوسط.

ج– عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أن مستوى الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية (ذوي الخبرة الأقل من 5خمس سنوات) متوسط.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تمّ الحساب بواسطة النسب المئوية لإيجاد مستوى الكفاءة التدريسية حسب الخبرة والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم(08): مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التربية التحضيرية (ذوي الخبرة الأقل من 5خمس سنوات).

مستوى الكفاءة التدريسية للأساتذة التربية التحضيرية ذو(الخبرة الأقل من 5 خمس سنوات).	العدد	النسبة المئوية
مستوى منخفض	00	%00
مستوى متوسط	09	%69.23
مستوى مرتفع	04	%30.77
المجموع	13	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التربية التحضيرية ذو الخبرة الأقل من 5 خمس سنوات في المستوى المنخفض معدومة في حين تم التوصل إلى نسبة 69.23% والتي تمثل المستوى المتوسط حيث كان عدد الأساتذة فيه 09 أساتذة بالمقابل تم التوصل إلى نسبة 30.77% والتي تمثل المستوى المرتفع وعدد الأساتذة في هذا المستوى قدر بـ: 04 أساتذة.

وعليه نستنتج أن مستوى الكفاءة التدريسية لأستاذات التربية التحضيرية (ذو الخبرة الأقل من 5 خمس سنوات) متوسط، وتعتبر هذه الفرضية محققة.

د- عرض نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على أن: مستوى الكفاءة التدريسية لأستاذات التربية التحضيرية (ذو الخبرة الأكثر من 5 خمس سنوات) متوسط.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تمّ الحساب بواسطة النسب المئوية لإيجاد مستوى الكفاءة التدريسية حسب الخبرة والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم(09): مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التربية التحضيرية (ذو الخبرة الأكثر من 5خمس سنوات).

مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التربية التحضيرية ذو (الخبرة الأكثر من 5خمس سنوات).	العدد	النسبة المئوية
مستوى منخفض	02	%06.90
مستوى متوسط	18	%62.07
مستوى مرتفع	09	%31.03
المجموع	29	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التربية التحضيرية ذو الخبرة الأكثر من 5 خمس سنوات في المستوى المنخفض قدرت بـ: 06.90% بعدد 02 من الأساتذة، في حين تم التوصل إلى نسبة 62.07% والتي تمثل المستوى المتوسط

حيث كان عدد الأساتذة فيه 18 أستاذ وأستاذة، بالمقابل تم التوصل إلى نسبة 31.03 % والتي تمثل المستوى المرتفع وعدد الأساتذة في هذا المستوى قدر بـ: 09 أساتذة.

وعليه نستنتج أن مستوى الكفاءة التدريسية لأستاذات التربية التحضيرية (ذو الخبرة الأكثر من 5خمس سنوات متوسط)، وتحقق الفرضية الخامسة.

ب. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

بعد الانتهاء من الجانب الميداني في تطبيق أدوات الدراسة على العينة البحثية التي قدرت بـ: 56 أستاذا وأستاذة في التعليم الابتدائي المسند إليهم الأقسام التحضيرية، وبعد حصر العدد النهائي للعينة في 42 فردا من عينة المجتمع الأصلي، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات توصلنا إلى ما يلي :

إيجاد مستوى متوسط من الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية، ذلك أن أساتذة التعليم الابتدائي يعانون أعباء مهنية بسبب الحجم الساعي المسند إليهم وضرورة الالتزام بتحضير الإعداد اليومي وما تبعه من نشاطات لأجل إنجاح سير الدروس اليومي، بالإضافة إلى الصعوبة في إعداد وتجهيز الوسائل البيداغوجية المناسبة والمساعدة في إيضاح الدرس، كلها أسباب تجعل من أستاذ التربية التحضيرية يقسم جهوده على مجموعة من النشاطات التي تستدعي الجهد والوقت وبالتالي تستنزف من قوته الجسمية والذهنية، وتجعل من مستوى الكفاءة التدريسية لديهم دائما متوسطة، وبالتالي فهي تتطلب منهم قوة تحمل كبيرة، وعند الحديث بالإجمال عن الأستاذ في التعليم الابتدائي ومستوى الأداء المتوسط فقد يشمل أغلب أساتذة التعليم الابتدائي، هو ما أكدته دراسة **حمي وسيلين(2020)** التي توصلت إلى أن أغلب أساتذة التعليم الابتدائي لديهم مستوى متوسط في الأداء الوظيفي علما أن المستوى المتوسط في الكفاءة التدريسية قد شمل أيضا فئة الأستاذات، وبهذا توصلت دراستنا الحالية إلى الإجابة عن التساؤل الأول؛ إذ أن الأستاذات يتمتعن بمستوى متوسط من الكفاءة وذلك راجع إلى أن أغلبهن لديهن التزامات اجتماعية، خاصة المتزوجات والتي من شأنها أن تقلل من مستوى كفاءتهن ومستوى أداءهن بشكل عام، وفي المقابل نجد أن مستوى الكفاءة التدريسية لدى الأساتذة الذكور هو الآخر متوسط، وهذا لأن صعوبة المنهاج في التربية التحضيرية يتطلب تكوين خاص بهم، وهو ما أكدته دراسة **بلعسلة وبن عيسى (2020)** حيث أكدت ضرورة إقامة دورات تدريبية وتكوينية منتظمة خاصة بمعلمي التربية التحضيرية وذلك قصد إمدادهم بمختلف القواعد النفسية والاجتماعية لتطوير الكفايات التدريسية لديهم، وضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال تكوين واعداد معلمي التربية التحضيرية والكفايات اللازم توفرها فيهم لتحقيق مستوى عال من الكفايات التدريسية، وأيضا أكدت دراسة **جليلة ومُحَمَّد الساسي(2018)** على ضرورة التدريب والتكوين الموجه لأساتذة التربية التحضيرية لبلوغ المستوى المطلوب من الاتقان لتحقيق الأهداف المنشودة في العملية التعليمية التعلمية.

كما تعتبر الخبرة عامل مهم في تحديد مستوى الكفاءة، غير أن ما توصلت إليه نتائج دراستنا هو أن مستوى الكفاءة التدريسية لدى الأساتذة والأستاذات سواء الأقل أو الأكثر من خمس 05 سنوات خبرة مهنية لديهم كفاءة تدريسية متوسطة، في حين قد أسفرت بعض الدراسات على أن ارتفاع مستوى الكفاءة التدريسية كانت لدى أساتذة التعليم الابتدائي الأقل خبرة وهو ما أكدته دراسة **حمي سيلين (2020)**، والسبب راجع إلى أن أغلب جنس الأساتذة إناث، وربما غير متزوجات فالتزاماتهن الاجتماعية قليلة وبعضهن متربصات يجتهدن أكثر من غيرهن إلى أن يتم ادماجهن في سلك التعليم.

IV- الخلاصة:

في الأخير توصلا الباحثان في هذا العرض من خلال العناصر سابقة الذكر وفيما يخص الكفاءة التدريسية لأساتذة التربية التحضيرية ومناقشة تساؤلات الدراسة إلى أن المستوى المتوسط في الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية التحضيرية، الذي توصلت له دراستنا يستدعي ضرورة

العمل على الزيادة من مستوى الكفاءة التدريسية لدى الأساتذة بتكثيف التكوينات الخاصة بالتربية التحضيرية، وكذا الدورات التدريبية المخصصة لسير الدرس وخطواته وهذا لتحقيق نجاح العملية التعليمة وتحقيق الهدف المنشود وهو زيادة الكفاءة التدريسية.

توصيات:

1-القيام ببناء برامج تدريبية للأساتذة ذوي الكفاء التدريسية المنخفضة من طرف المختصين في المجال وكذا الباحثين للرفع من مستوى الكفاءة لديهم.

2- اعادة النظر في الحجم الساعي للأستاذ في التعليم الابتدائي من أجل التحسين من مستوى وجودة التعليم ومخرجاته

- الإحالات والمراجع :

- امال، مقدم، و فتيحة، فوطية (2015)، مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الثانوي وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، العدد7.

- اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 6-5سنوات)،الجزائر، جويلية 2004.

- جليلة، لفقي، مُحَمَّد الساسي، الشايب(2018)، تقويم الكفايات التدريسية اساتذة التعليم الابتدائي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 33/ مارس 2018، ورقلة.

- خولة، فلاح (2022)، الكفاءة التدريسية وعلاقتها بالالتزام الصحي لدى المعلمين المصابين بأمراض مزمنة(السكري وارتفاع فقر الدم)اطروحة دكتوراه منشورة بجامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة.

- علي عبد الهادي، العمري، ووليد، نوافلة (2013)، مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم بالاستقصاء لدى طلبة التربية العلمية في جامعة اليرموك، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 19(1)، الاردن.

- فايزة، لحول (2022)، قييم الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الثانوي دراسة ميدانية بثانويات مدينة مليانة، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 11، العدد 3.

- فتيحة، بلعسلة، وخالد، بن عيسى (2020)، مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم التحضيري(وفق بعض المتغيرات)مجلة بحث وتربية، المجلد 10العدد01 مارس 2020. 6- فريدة، لكحل، وعلي، سباغ (2018)، تقييم الكفايات التدريسية لدى أستاذ التعليم الابتدائي المتربص، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة2،الجزائر. العدد،50.

- فكري، الجوفي، وعبدالقادر، زيتوني (2018)، درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفاءات التدريسية بكليات التربية الرياضية بجامعتي صنعاء-الحديدة من وجهة نظر طلابهم، مجلة Sciences et Pratiques des Activités Physiques Sportives et Artistiques، المجلد 7 العدد 1 جانفي2018.

- سليم، حمي، وصليحة، سيلين (2020)، واقع الاداء لدى أساتذة التعليم الابتدائي، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد 04 العدد 01 أوت 2020 الوادي.

- وليد، العيد(2016)، كفاءة معلم المرحلة الابتدائية في التدريس بالمقاربة بالكفاءات، جامعة الجزائر 2 مجلة الخلدونية، المجلد09، العدد02.

- وليد، نوافلة، و علي عبد الهادي، العمري (2013)، مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم بالاستقصاء لدى طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك /المفرق، الأردن: جامعة آل البيت، عمادة البحث العلمي.